

70 تفسير قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى

محمد المعيوف

قال تعالى افرأيتم اخبروني الاة والعزى اللات قرأت قراءتين القراءة الاولى بالخفيف اللات وهي صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت وعليه الستور كانت بالطائف اسم اللاتي مشتق من الله اشتقوا من اسماء الله اسماءه باصنامها - 00:00:00 وقرأ بالتشديد الرئيس عن يعقوب الحضرمي احد العشرة رحمة الله وهي اسم فاعل من لثة يلت وهو اسم رجل كان يلت السوق للحاج. فمات فعكفوا على قبره كان يصنع من الطعام الدقيق - 00:00:31 دهن وكذا يصنعه يطعمه الحاج. رجل صالح. والناس يفتنون بهؤلاء الصالحين فلما مات عكفوا على قبره ولابد ان يكون قبره قريبا من هذه الصخرة لما دخل النبي الطائف فاتحا ارسل الى اليها المغيرة من شعبة سقفة رضي الله عنه - 00:01:02 اما العزى فهي شجرة سمر معروفة يا اخوان الى ثلاث شجرات سمر في وادي نخلة بين مكة والطائف وهي لقرיש وكتابة. كانوا يعبدونها وحوله بيت لابد يكون في بيت وسدنا - 00:01:33 ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليها خالدا هدمها وقطع شجرات ورد انه لما رجع قال ما فعلت شيئا خرج فاعتضم السدنة بالجبل واذا امرأة عريانة ناترة شعرها تحلو تراب على - 00:02:08 فقتلها المقصود ان خالدا طمسها وقضى عليها ومات الثالثة الاخرى منات صنم بالمشلل بين المدينة ومكة كانت لبني هلال وكان الاوس الخزرج ايضا يعظمونه فاوoshi النبي وسلم اليها عليا قضى عليها - 00:02:33 وانتهت هذه الامور. كلها في عهد المصطفى صلوات ربی وسلمانه عليه ومن اتى الثالثة الاخرى معنى الثالثة الاخرى يعني ذم لها بانها الاخيرة الوضيعة الذكر ولهم انتى تجعلنا لله تعالى الاننى ولكم الذكر حين عبدتم هذه الاصنام - 00:03:11 هي اسماؤها اسماء مم اناث اسماء رخوة كما قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا انانا وحتى لما عبدوا الملائكة مع الله عز وجل قالوا الملائكة نعم قالوا الملائكة بنات الله - 00:03:37 وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا انانا. الا يكون ذكر وله انتى تلك اذا قسمة ضد يعني قسمة جائرة ظالمة ان تجعلوا لانفسكم ما تحبون وتجعلون لله ما تكرهون ويجعلون لله ما يكرهون - 00:03:56 ان هي الا اسماء سمعتموها مجرد اسماء. لا معنى لها ولا خير يرجى من ورائها ما انزل الله بها من سلطان وسلطان هنا يراد به الحجة والبرهان. ان يتبعون الا لظنون وما تهوى الانفس - 00:04:16 يعني ما هي الا ظنون واوهام واتباع للهوى ومحاكاة للباء والاجداد. ولقد جاء من ربهم الهدى على لسان محمد صلى الله عليه وسلم كانت هذه الاصنام موجودة يا اخواني بين العرب في الجاهلية. ولكن كان يوجد بينهم من من الله عليه وتبته على - 00:04:38 الخليل ابراهيم عليه السلام لان الاصل ان العرب كانوا على دين ابراهيم حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي وادخل عليهم الشرك ودعاهم الى الوثنية. ففاجئت وانتشرت فيهم الوثنية وبقيت عندهم بقايا عن دين ابراهيم عليه السلام. لكن ما تغفي عنهم شيئا مع الشرك بالله - 00:05:04 عز وجل كان بعضهم يا اخوان يأنف الشرك ويرفضه يقول زيد ابن عمرو ابن الوالد سعيد رضي الله عنه وارضاه سعيد ابن زيد احد العشرة يقول تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل - 00:05:28 فلا العزى ادين ولا ابنتيها ولا صنمي بلغا من ازور ولا هبلا ازوره وكان ربا لنا في الدار اذ صغير كان عقلي صغير وانا اذهب الى هبل والى اللات والعزة هذه بالاحجار - 00:05:44

فلما من علي وربني وارشدني عرفتوا ان هذه الاصنام لا تعقل ولا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئاً فكيف بغيرها؟ جاء احدهم
بابله الى صنم ليتبرك بهذا الصنم - 00:06:05

فلما رأى الابل ما حول الصنم من الدماء وكانتا يذبحون لهذه الاصنام كفلت الابن وذهبت والى في كل اتجاه وهي جبهة الابل اتعبت
اهلها في جمعها فغضب رجل واخذ صخرة ورمى بها ذلك الصنم. وقال اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد - 00:06:32
فلا نحن من سعدي. وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا تدعوا الى غيب ولا رشد. يقول لا يملك غي ولا يملك رشد ولا يملك شيء
عرف هذا الامر لما حصل لابنه ما حصل - 00:06:57

هناك من الرجال عقداء لا شك يأنفون مثل هذه الامور ومثل هذه الترهات. نعم - 00:07:14